

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج رياض السعداء (7) | روضة

المحسنين

علي عبدالعزيز الشبل

وزارة الشؤون الإسلامية والآوقاف والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية نقدم يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه - 00:00:00

هذا البرنامج الذي نتواصل فيه معكم الى اسباب السعادة كيف نحصلها؟ كيف نطلبها؟ كيف نحققها في انفسنا كيف نديها لغيرنا ما هي السعادة وما هي وسائلها؟ وما هي ثمارها؟ وما هي نتائجها - 00:00:39

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له الاولين والآخرين وشهاد ان نبينا محمد عبده ورسوله الذي بعثه الله رحمة للعالمين - 00:01:10

بشيرا ونذيرا وداع الى الله باذنه وسراجا منيرا الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلیما كثیرا اما بعد ایها المسلمين في كل مكان ایها الاخوة والاخوات السلام عليکم ورحمة من الله وبركاته - 00:01:31

وحياكم الله الى هذا اللقاء المتعدد في برنامجكم السعداء نسأل الله ان نكون واياكم من حازوا قصب السعادة تحققوها لله في الدنيا بتتوحيده وفي الآخرة برجواه علينا رظاء لا يسخط علينا معه ابدا - 00:01:50

ايهما افضل هذه الروضة في سلسلة هذه الحلقات حول روضة المحسنين من المحسنين؟ كيف تكون من المحسنين لماذا احق الاحسان في عملي وقبل ذلك ما هو الاحسان ما الاحسان الذي نصبو اليه - 00:02:10

ونرجوه وننصله لنكون من عباد الله المحسنين ومن عباد الله المؤمنين ومن عباد الله المخلصين ان الاحسان معناه الاتقان فمن اتقن شيئا يعني احسنه ولهذا قال النبي صلي الله عليه وسلم - 00:02:33

ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتلقنه يعني ان يحسنه ومعنى يحسنه يجعله لله خالصا للاحسان في ديننا هو حرموا العبادات القاعدة الاولى الاسلام على منها اليمان. رأس الهرم في عبادة الله عز وجل الاحسان - 00:02:52

ولهذا ما منزلة الاحسان من دين الله الاحسان منزلته انه اعلى مراتب الدين وعلى مقاماته لهذا لما سأله جبريل النبي صلي الله عليه وسلم يقول عمر رضي الله عنه بينما نحن عند النبي صلي الله عليه وسلم - 00:03:16

اذ اطلع علينا رجل جديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه من اخذ جلس الى النبي عليه الصلاة والسلام ركبتيه الى ركبتيه وجعل يديه على فخذيه. قال يا محمد اخبرني عن الاسلام - 00:03:37

هذا الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج بيت الله الحرام ان استطعت اليه سبلا قال صدقـتـ قال عمر فعجبـناـ له يـسأـلهـ ويـصـدقـهـ - 00:03:58

قال فاخبرـنيـ عنـ الـاـيمـانـ.ـ قالـ الـاـيمـانـ انـ تـؤـمـنـ بـالـلـهـ وـمـلـائـكـتـهـ وـكـتـبـهـ وـرـسـلـهـ وـالـيـومـ الـاـخـرـ.ـ وـتـؤـمـنـ بـالـقـدـرـ خـيـرـهـ وـشـرـهـ قالـ صـدـقـتـ قالـ فـاـخـبـرـنـيـ عـنـ الـاـحـسـانـ.ـ اذاـ بـدـأـ بـالـاسـلامـ ثـمـ الـاـيمـانـ ثـمـ اـعـلـىـ الـهـرـمـ الـاـحـسـانـ - 00:04:13

هذا الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يرى ان الاحسان يا ايها الاخوة ويا ايتها الاخوات الاحسان في العبادة الاحسان في اليمان الاحسان في العمل هو اتقانه غاية الاتقان لئلا يكون في قلب هذا المحسن - 00:04:30

الله لمن يرجوه بعمله او يخافه بترك عمله لمن يخافه بفعل سيئته او يرجوه بمثوبته ترك السيئة قال الله جل وعلا مبينا الاحسان

نبیه صلی الله علیه وسلم فی اخر سورۃ الشعراء - 00:04:53

وتوکل علی العزیز الرحیم الذی یراک حین تقوم وتقلبک فی الساجدین المصلین اذا علم المؤمن علم اليقین ان الله مطلع علیه وان الله یراک حال صلاته علی صیامه علی زکاته حال حجه. حال بره حال احسانه - 00:05:13

کان خلوقه بربه ان کان فی طاعة او فی معصیة فی طاعة ان یتلقنها فی معصیة ان یکون تركها وودعها من جراء الله جل وعلا هذی الاحسأء ولھذا الاحسان یا ایها الاخوھ ل عند الله جل وعلا اعظم الجزاء فی الدنيا - 00:05:36

فان الله مع المحسنین معیة خاصة وهي معیة الله لا ولیاءه وعباده المؤمنین المتقین المحسنین ما معنی المعیة الخاصة ان الله یؤیدھم ان الله یحفظھم ان الله ینصرھم. ان الله یثبتھم - 00:05:58

وھذی المعیة الخاصة هي التي قال الله جل وعلا فیها فی اخر سورۃ النحل ان الله مع الذين اتقوا والذین هم محسنون ان الله مع الذين اتقوا والذین هم محسنون اي معیة خاصة تقتضی نصرھم وتأییدھم - 00:06:14

ان الله یثبتھم ویحفظھم ینصرھم یکبّت عدوه والمعیة العامة الله لجمیع خلقه وهو معکم اینما کنتم. اي معکم بعلمه واطلاعه لا یخفی علیکم منه خافیة الاحسان یا ایها الاخوھ له مقامان - 00:06:32

المقام الاول ان تعبد الله کأنک تراه کان الله بارز علی عرشه امام عینیک المقام الثاني ان لم تصل الى هذه فنمة مقام اقل منه کلاهما من مقامات الاحسان اعلی ان تعبد الله کأنک تراه - 00:06:58

انزل منه ان تعبد الله کأنک یراک جاء فی الحديث وفيه مقال عند اهل الحديث ان النبی صلی الله علیه وسلم سأل احد اصحابه وهو حارثة ابن زید قال کیف اصیحت یا حارثة - 00:07:15

قال اصیحت مؤمنا حقا یا رسول الله واراد نبینا علیه الصلاة والسلام ان یختبره ان یمتحن ان یعرف حقيقة ما یقول لئلا یکون قوله مجرد دعوة یدعیها قال اصیحت مؤمنا حقا یا رسول الله - 00:07:32

قال صلی الله علیه وسلم یا حارثة ان لكل قول حقيقة فانظر حقيقة ما تقول لما قال اني اصیحت مؤمنا حقا لئلا یکون مجرد قوله ادعاء وزعما لا حقيقة له - 00:07:50

قال ان لكل قول حقيقة فانظر حقيقة ما تقول قال یا رسول الله خزئت الدنیا فی عینی احتقرتها وعظمة الآخرة فی قلبي اي عظمتها وتعظیم الآخرة من تعظیم الله بها - 00:08:08

کأنی انظر ای اثناء العبادة الى عرش ربی بارزا امام عینی وکأنی انظر الى اهل الجنة یتزاورون فیها والی اهل النار یتعاونون فیها یصطلحون ییکون من شدة العذاب والسعیر والالم - 00:08:24

قال النبی صلی الله علیه وسلم یا حادثة عرفت فالزم وضرب النبی علی صدره وقال عبد نور الله صدره بالایمان هذا مقام الاحسان مقام الاحسان ان تتقن عبادتك اذا وحدت الله اتقنت التوحید فاخليته من الشرک - 00:08:45

اصغره وابکره من الرياء من الشرک الخفي من شرك اکبر یتقن هذا التوحید لله عبادة اذا صلیت لا یکون في صلاته انک تنظر ثناء الناس او تصلي خوفا من والدیک - 00:09:07

او خوفا من رجال الحسبة او خوفا من السلطان انما تصلي یقینا بفرض الله علیک واتقانا للصلاة لان الله کلفک بها اذا زکیت ما لك لا تزکیها خوفا من مصلحة الزکاة والدخل خوفا من بیت المال خوفا من متابعة السلطات. انما تزکیها اداء للواجب الذی اوجبه الله علیک - 00:09:25

فی مالک تجاه الفقراء مع ان نسبة الزکاة فی المال نسبة ضعیفة اثنین ونصف بالمئة فی عروض التجارة وفي كذلك بهیمة الانعام ییقی فی التجارة فی الخارج من الارض اما العشر لما یسقی بماء المطر - 00:09:51

او بالعيون والانهار الجاریة او نصف العشر فيما یسقی بالمؤونة والتعب واخراج الماء من جوف الارض هي مقدار یسیر تخرجها طيبة بهذا نفسک وراجیا بها ثواب الله ولهذا قال الله عز وجل لنبیه صلی الله علیه وسلم خذ من اموالهم - 00:10:10

صدقة تطھرھم وتزکیھم بها وصل علیھم ان صلاته سکن لهم خذ من اموالهم صدقة وهي الزکاة الواجبة طھرھم فی هذه الزکاة ولهذا

سميت الزكاة زكاة لأنها تطهر المال وتطهر نفس المزكي - 00:10:30

طهرهم وتزكيتهم بها تزكيتهم تنمي مالهم ما نقصت صدقة من مال بل تزده بل تزده يقول عليه الصلاة والسلام ثم قال وصل عليهم. اي ادعوا لهم ان صلاتك سكن لهم - 00:10:51

في صيامك كيف تكون في الصيام محسنا تكونوا يا ايها المؤمن في صيامك محسنا اذا كان صيامك لثواب الله الذي قال في حديث النبي القدس يدع طعامه وشرابه وشهوته من اجله. يعني من جراء - 00:11:06

لا يتركها خوفا من الناس او عادة من العادات او حمية او لاجل فضيلة يرجوها من الناس انما تركها من جرائي انت في صيامك في مكانك الخالي لا يراك احد اذا اكلته - 00:11:28

او اذا شربت تمتنع من الأكل والشرب والجماع ودعاعيه لان الله تكلف بذلك فتتقن هذا العمل لله في صيامك لا تخاصموا المخاصمين لا تشنتم من شتمك لا تضار من ضارك - 00:11:45

اللهم اني صائم. اي ان صيامي ينزعوني ويطهرني ويسمو بي ويرفعني عن ان انزل الى مستواك في السوء او في الفحش او في المخاصمة والمقاتلة هذا من اتقان الصيام وكذلك اذا حج واعتمر - 00:12:04

وذلك اذا بر والديه كذلك اذا اعمل جيروانه كذلك اذا اخذ واعطى اذا باع واشترى يتقن عمله لله لان الله افترض ذلك اذا كلفت بعمل بوضيفة بتدريس في عمل امني بغير ذلك من الاعمال تتقنها. لماذا؟ لانك تأخذ في مقابلها راتبا فتؤدي الامانة كما اؤتمنت عليها - 00:12:21

ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. و اذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل. ان الله نعم ما يعظكم به هذه الامانة في ادائها واتقانها من الاحسان يا هذا يكون الاحسان بابا من ابواب السعادة - 00:12:47

كيف ذلك يستشعره المحسنون المتقنون لاعمالهم يرى انه اذا ادى العمل عبادة او عملا من اعمال الدنيا انه في راحة نفس في طمأنينة في اشرح لانه اداتها متقدنا لهذا العمل. محسنا له وما عند الله ثوابا في الاخرة اعظم من ذلك - 00:13:07

اذا بالاحسان تدخل الى باب السعادة بالاحسان والاتقان تحصل مقاماتك العالية في العبادة بالاحسان تليل منك رضا الله جل وعلا فيحفظك ويؤيدك وينصرك ويكون معك على ادائك. ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون - 00:13:29

الصديق رضي الله عنه هاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم فدخل هو واياه غارة جبل ثور وجاء المشركون حتى انهم لينظرون الى اقدامهم قال ابو بكر والله لو نظر احدهم الى موضع قدميه لرأنا - 00:13:51

قال الله جل وعلا اذا يقول ثانى اثنين اذ هما في الغار اذا يقول لصاحبها لا تقلق لا تظطرب لا تخاف لا تحزن ان الله معنا كان الله مع هذين المحسنين نبيه صلى الله عليه وسلم وابي بكر لانهما اتقنه - 00:14:08

اتقنه فحفظهم الله اتقن الایمان واكملاه فايدهما الله اتقن عملهما حفظهم الله من عدوهم وايدهم ونصرهم ان الله معي التقوى والذين هم محسنون. نسأل الله ان نكون واياكم من المحسنين وان - 00:14:28

بالاحسان السعادتين في الدنيا وفي الاخرة لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا والمسلمين والى لقاء اخر في روضة جديدة من رياض السعداء نسأل الله لنا ولكم التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:47

يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله ولرسوله استجيبوا له ولرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه - 00:15:06